الثورة ALTHAWRAH
Wedensday : 30 Jomada Al-Thaniah 1434 > 10 May > Issue No. 17704

نهم تحت راية الإسلام

ول الله (صلى الله عليه
ف تقضي إذا عرض لك
لله،قال:"فإن لم تجد"؟
(صلى الله عليه وآله
جد"؟ قال: أجتهد رأيي
فضرب رسول الله- صلى
له وسلم- على صدري
د لله الذي وفق رسول

ك إلى جانب كونه أثرا
هاما فإنه يشكل واجهة
تبرز شواهد العمارة
ي اليمن وتعكس فنون
ع.

جبل
مد احمد المرتضى أستاذ

رجب هي الجمعة
نيين والحبيبة إلى من
حياها كيف لا وهو يوم
وعرف الناس فيه الحق،
هذا اليوم لا ينسى ففيه
نعم اجتمع أهل الإيمان
وف عنهم أنهم أرق قلوباً
فبالإسلام توحدوا على
ام واحد واستقبلوا قبلة
مترابطة بقيم الأخلاق
تمنّى أن تتجسد هذه
رين اليوم وهم يرسمون
...

ل الإعلام ومراكز العلم
ت الخيرية والخطباء
مكانة هذه الجمعة في
، وأن نُحييها بالزيارات
ية في المساجد بالدروس
والإذاعات المدرسية
الناس بتصفية القلوب
صغير والكبير أن اليمن
م وآمنوا بالقرآن وأكرموا
دعا إلى تجميع الشمل

ثال معاذ بن جبل الذي
من يحمل هذا اللقب
عو إلى الحب والأخوة
ن يعيش لوطنه ولأمته
يبذل الغالي والرخيص
أو لحزبه أو لشيء، آخر

الإعلاميين أن يستغلوا
تعزز روابط الأخوة مثل
ن تذكير الناس بدروسها
دلالات وقيم .

يخ الوطن
ماعي -إمام وخطيب

يمن الصحابي الجليل
ة حاملاً النور والهداية،
تجتمع اليمن على رأي
ا تأسس مسجد الجند
د على الوحدة لا على

التشرذم والتفكك والتفرق،وقال جاء رسول رسول الله بأبي هو وأمي حاملا كل مقومات الأخلاق والأخوة والتعاون والبذل والعطاء أتى يحمل القمر ليبدد الظلام الدامس كيف لا وهو من أخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، أتى مطبقاً لوصايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي كان فيها من أكبر الدروس وأعظم العبر أنه مذهب الوسطية والتدرج في تطبيق أركان الإسلام على واقع الناس العملي، أصبح أفراد الشعب أخواناً على أرضيهم المتباعدة عن الظلم المتقاربة بالقلوب الصافية التي تعرف المعروف وتنكر المنكر هكذا هو الإسلام إذا وجد قلوباً طاهرة ونفوساً خصبة.

وأكد أن هذه الجمعة أعظم جمعة في تاريخ الوطن فقد أصبح اليمنيون لا يعرفون إلا الإسلام ولا ينتسبون إلا إليه وأكرم به من نسب، نسبٌ كان عليه من الشمس نورٌ ومن فلق الصبح عمود وكأن لسان حالهم يقول: «أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم»

وأشار الجماعي إلى أن جمعة رجب دروس نفتقدها اليوم فيها تعلمنا أن المسلم هو الذي يحمل الرحمة لأخيه فالراحمون يرحمهم الرحمان وكذلك يكن الود والإخاء والحب يكون متواضعاً في أقواله وأفعاله مطبق لقول الله تعالى "أذله على المؤمنين أعزه على الكافرين"

وأضاف: إن الأخوة هي روح الإيمان وهي ليست كلاماً بل أفعال، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينشرها عملياً فهو الذي قال "أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام"

ونوه بأنه من حق أخيك عليك أن تحترمه وتكرمه وتعينه وتخفف همومه متسائلاً بقوله: أين المشاعر التي تجعل الأخ يتأوه ويحزن لمصاب أخيه وما مكان هذا الحديث النبوي في الواقع "مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" ومع ذلك -يقول الجماعي- نجد من يدعو إلى التفريق وشق عصى المسلمين ألا يكفينا ما بنا أتريدون أن تقسموا لمقسم أين أنتم من قول الله تعالى واعتصموا..

واختتم مؤكداً: لا للعنصرية والحزبية والمذهبية والمناطقية والتعصب المقيت باختلاف عناوينه نعم للأخوة ..ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا .

الماضي أصل الحاضر

أما الشيخ فؤاد منصور إمام وخطيب جامع الحسن فقد قال في كل عام يستقبل جمعة رجب غالبية الناس بالزيارات وصلة الأرحام وتقديم الهدايا فهي مناسبة توازي العيد عندهم فيها أمور كثيرة حصلت ولأكن أهمها دخول اليمنيين الإسلام في تاريخ هذا اليوم وباعتبار عظم الحدث كان عظم اليوم في قلوبهم فما أجمل أن يستجلب الجميل من الماضي ويدمجه بالحاضر، ونوه بأن اليمن كانت تعيش في شتات وضياع كانت قبائل متناحرة وإمارة مختلفة يعيشون في جهل وتخلف لكن في جمعة رجب جمع الله شملهم ووحد كلمتهم على الإسلام فديننا يحرص على ترابط المجتمع ودعوتهم إلى الإخاء والمحبة والتآلف لقوله سبحانه وتعالى"إنما المؤمنون إخوة" ودعا أبناء هذا الوطن لأن ينتظروا الفرج ويدعون الله بقلوب مخلصة أن يبعد البلاد عن كل مكروه فلن تحل قضايا الأمة ومشاكلها إلا بالحوار والاجتماع والأخذ بالرأي والرأي الآخر وأن من أهم القضايا التي هي بحاجة لحوار وطني قضية الوحدة التي تعتبر مطلب شرعي وضرورة وطنية لقول الله عز وجل "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا" فعلينا مقابل النعمة الشكر والحمد والثناء لله والحفاظ على الوحدة فهي من أجل النعم.

بداية التاريخ الإسلامي في اليمن

محمد علي السهماني mohsahman@gmail.com

طبقاً للروايات الكثيرة لدخول الإسلام إلى اليمن.. فإن أول جمعة في رجب تصادف إشراقة هذا الدين السامي على إليمن.. يومٌ تشربت فيه أرضاً وإنساناً بغيث الإسلام الصافي الذي أروى الظمأ المضني جراء عصور الظلام والتمزق..

جاء الإسلام لينير القلوب بضياء الإيمان الوهاج وليأذن لأهل الحكمة الولوج في منارات الهدي واشراقات المعرفة والعبادة الحقة للمولى جل جلاله، وعلاوة على أن الإسلام هو الدين الوحيد الخاتم الذي يضمن سير الإنسان في مساره الصحيح باعتقاده بالجهة الاعتقادية السليمة في التعامل مع خالق الخلق ومستحق العبادة وحده.. فإنه (أي الإسلام) حفظ بقدومه إلى اليمن مضي هذا البلد في إشراق تاريخه الناصع من خلال المحافظة على أصوله النابعة من الشورى والحكمة.. مجنبا إياه مزالق التخبط والعشوائية المقيتة في غياهب الجهالة بالعبادات الباطلة والديانات المزرية.

ان احتفال اهل اليمن بشهر رجب كمعلم خالد لدخولهم الى الإسلام من العلامات الفارقة في تاريخنا كون هذا الشهر الكريم يمثل نقلة نوعية كاملة المعنى وباهية الجوهر في حياة اليمنيين جميعاً.. فكيف لا ينظر إلى الاحتفائية المشروعة بهذه المناسبة بأنها جديرة بالتخليد البهيج، كلما حان موعدها ودنت ذكراها وحلت ذكرياتها، كونها نقلت الإنسان من الظلام إلى النور ومن الشقاء إلى السعادة ومن الفجور إلى الإيمان ومن جور الأديان وظلمة العيش إلى نور الإسلام ورغد العيش.. فكيف يستسيغ البعض حتى وإن كانوا منا أن يضيقوا على الناس ما يسره الله .. وأن ينالوا من حق الفرحة بهذا العيد مالا يجب أن ينال من مناسبة هي أحق المناسبات في الاحتفال والابتهاج بها لما ننعم به جميعا من ظلالها وفضلها.. تحت ذريعة أن الاحتفال بذكرى شهر رجب بدعة يدعي صاحبها أن الله ما أنزل بها من سلطان.. وأعجب مندهشاً أن مسلما ينأى بنفسه عن المشاركة مع عموم الأمة في الاحتفاء بهذه المناسبة التي يتقاسم شكرها هذا المعارض مع غيره من الناس.. بل يزيد العجب ونحن في شهر رجب أن الممانع لإقامة هذه المناسبة.. يعتلي مقاما منبريا ليعلن عاليا أن الناس يحيون بدعة والعياذ بالله من مقولة تمجها العقول وتسأمها الألسن وتتنكر لها القلوب السليمة..

والحديث عن العجب إلى حالة الاستغراب من حال هؤلاء المنكرين لمشروعية الاحتفال بشهر رجب.. في صورة من وضعوا أنفسهم في صورة المعارض للمرغوب والممنوع على حد سواء دون إعمال الفكر في مفهوم الاحتفالية المشروعة التي ينبغي أن تعزز ويشجع على إحيائها لا على أنها عاده سنوية فحسب ولكن على أنها شعيرة دينية تذكر الناس أنهم في مثل هذه الساعة من الزمن تحلى أجدادهم بأفضل ما يمكن للإنسان أن يتحلى به في سائر ايام حياته.. وعلي أن هذه الذكرى تذكر صاحبها بأن الله أذن له أن يحوز أعظم ما يملكه الإنسان في حياته وهو الدين.. ألا يدرك كل من يعارض الاحتفال المشروع بشهر رجب أن ذكرى دخول الإسلام اليمن يمثل محطة سنوية يجدد الناس فيها ولاءهم وعهودهم مع الدين وتحصل الأمة في مثل هذا الموعد فرصة لتجديد هويتهم والانتباه كلما حلت الذكرى للمحافظة على هويتهم وانتمائهم لهذا الدين الذي تكاد دعوات التشدد وصيحات البدعة أن تطمس معالمه وروحانيته.. وأن توصد حق الفرحة على الصغار والكبار بلغة الممنوع والمحرم والمكروه والبدعة والضلالة ووو... معتمدة في تعتيم الواقع وتشويه الصورة بمفهوم خاطئ لمسألة جزئية لا تحتمل كل هذا الصخب الهائل الذي يحتكر إصدار الأحكام وأخذ الوصاية بإطلاق الحلال والحرام في وجوه الناس، ونعلم جميعا أنه لا وصاية على الدين ومن الجرم الإنكار على مسألة خلافية إن سلمنا هنا أن الاحتفاء بجمعة رجب مسألة خلافية.. وإن كنت أرى فيها غير ذلك لأننا نطلق عليها احتفائية مشروعة والمشروع دائما لاينكر عليه حتى وإن فهم البعض خلاف ذلك فليسوا بحجة في الأخذ منهم ويبدو أن من يصر على خلق مسائل الخلاف والفرقة حتى في المسائل الجزئية .. ينزع إلى الجدل إلى حد الاستخفاف بمشاعر وعواطف الناس حاله حال من استخف ولم يبال قديما بدم الإمام الحسين ليأتي سائلا عن حكم دم البعوض إذا وقع على الثوب أثناء الصلاة.. وهكذا دائما نسمع مرغمين على مثل هذه الأصناف من الناس ولا غرابة في ذلك حتى وإن تقمص البعض جلباب الدين وتعمر بعمامة الدعاة لكن يبقى أن نفهم أن كل قول يؤخذ منه ويرد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أرسل إلى اليمن العديد من الصحابة الكرام تقديرا لأهلها الذين استجابوا بالفطرة للإسلام ولم يقاوموا أو يعاندوا بل استقبلوا فرحين رسل النبي الكريم ومازالت آثار ومعالم الإمام علي -كرم الله وجهه- الذي قيل إنه أمر ببناء المسجد الكبير في صنعاء والصحابي معاذ بن جبل الذي صح انه قام ببناء جامع الجند وغيرهم من الصحابة الذين أوفدهم رسول الله إلى اليمن كدعاة ومبلغين وولاة.. كل هؤلاء استحقوا من الناس الاحتفاء بهم في حياتهم.. فكيف لانحتفل اليوم بذكراهم علينا.. أم أن البعض يحسدنا في تجديد العهد مع الدين الذي سلم به الأولون عن طواعية واختياراً وقناعة دون أن ينصاعوا لنزعات الأنفس المتغطرسة التي كرهت منعت نفسها من نعمة الإسلام وكرهت لغيرها من بني قومها حق الفرحة بالدخول في دين الله افواجا.. وها نحن في زماننا نعاني من الصنف الذي يحرم نفسه من الفرح بفضل الله ورحمته المأمورين بها بنص كتاب الله (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) ويكره لغيره التعبير بالوسيلة المشروعة في إظهار فرحته.. وأدعوا الجميع دون استثناء خاصة الممانعين للاحتفاء بجمعة رجب والوقوف قليلاً عند هذه الآية والبحث عن تفسيرها وأسباب نزولها عسى أن تكون لهم شفاءً لما تلوكه ألسنتهم وما تبطنه قلوبهم..

والله الهادي وحده للصواب

فتاوى

"الأب يحجبهم"

• السائل (هـ م) من محافظة عمران يسأل عن رجل توفى وله أب وأخ لأب وأخ لأم فكيف تقسم التركة؟

- الجواب: يرث الأب الكل ولا شيء للإخوة.

"ابن الأخت لا يرث"

* رجل ليس له من الأقارب أحد إلا ابن اخته وله ولد وجدة، وقد رباه وإلآن أوصى لهذا الولد بثلث ماله ويريد أن يهب للابن الذي رباه شيئا من الإرث مقابل رعايته له، فهل يجوز ذلك؟ وهل ابن أخته يرث أم لا؟

- الجواب: لا يوصى لمن رباه إلا في حدود الثلث ولا زيادة على الثلث، وأما الإرث يكون للذكور من العصبة لا لابن الأخت لأنه رحامي إلا إذا صح وقد عدمت العصبة فإنه سيرث.

"وبحمده زائدة"

* هل زيادة المصلى في أذكار السجود (سبحان ربي الأعلى وبحمده) وفي الركوع (سبحان ربي العظيم وبحمده) هل الزيادة من قوله (وبحمده) واردة أم لا؟

- الجواب: الزيادة وردت ولكن بأحاديث ضعيفة ومن العلماء من قال بجواز ذلك، ولكن البعض قال إن هذه الأحاديث ضعيفة ضعفا شديدا.

**أحاديث حذر منها القاضي العمراني:

هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبعض الأحاديث الضعيفة ضعفاً شديداً، وبعض الأحاديث قواعد فقهية لا أحاديث نبوية منها:

(31) ما يقال إنه حديث: "أبت كل نفس سيئة أن تموت حتى تسيء إلى من أحسن إليها".

(32) ما يقال إنه حديث: "اتبعوا العلماء فإنهم سراج الدنيا ومصابيح الآخرة".

(33) ما يقال إنه حديث: "اتخذوا عند الفقراء أيادي فإن لهم دولة يوم القيامة".

(34) ما يقال إنه حديث: "اذكروا الفاجر بما فيه".

(35) ما يقال إنه حديث: "اتق شر من أحسنت إليه".

(36) ما يقال إنه حديث: "اتقوا البرد فإنه قتل أخاكم أبا الدرداء".

(37) ما يقال إنه حديث: "اتقوا ذوي العاهات".

(38) ما يقال إنه حديث: "اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله".

(39) ما يقال إنه حديث: "اتقوا مواضع التهم".

(40) ما يقال إنه حديث: "اجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار".

(المحرر) هذه الأقوال ليست أحاديث نبوية، ولا يجوز نسبها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عملاً بحديث النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار).

اعداد | عبداللطيف الصعر

إشارات وشذرات

شهر رجب وفضائله

شهاب الدين المحمدي
shab15@ymail.com

- إنّ شهر رجب شهر أغر في جبين الإنسانية. فضّلته العرب في الجاهلية وشرّفه الإسلام فهو مأخوذ من (الترجيب) وهو التعظيم لتعظيمهم إياه. ويقال له: (رجم) لأنه يُرجم فيه الأعداء والشياطين حتى لا يؤذوا أحداً من الأولياء والصالحين. وكان يقال له: (رجب مُضَر) لأن قبيلة مُضَر كانت تحرّمه في الجاهلية وتعظمه أكثر من غيرها. ويقال له (الأصب) لأن الله يصب فيه الرحمة والمغفرة على عباده التائبين، ويفيض أنوار القبول على العاملين، ويُنزّل فيه البركات على البرايا، ويضاعف الحسنات لمن أقلع فيه عَن الخطايا.

ـــ وقال أهل الإشارة: رجب ثلاثة أحرف: راء، وجيم، وباء، فالراء: رحمة الله، والجيم: جرم العبد، والباء: بر الله كأنّ الله تعالى يقول: (أجعل جُرْم عبدي بين رحمتي وبرّي في هذا الشهر الحرام). وفي أول جمعة من رجب الأغر دخلَ اليمانيون الإسلام جماعات وأفراداً وتوحّدوا بعد فرقة وتجمّعوا بعد شتات وذلك عندما أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه الذي وصفه بقوله: (أعلم أمتي بالحلال والحرام) وأرسله إلى منطقة الجند بتعز تُعزُّ اليمن.

ـــ وفي أوائل شهر رجب وبالتحديد في الخامس عشر من مايو من كل عام يحيي الفلسطينيون ذكرى نكبة فلسطين التي ألمت بهم في عام 1948 م في نجاح الحركة الصهيونية العالمية بدعم من الانتداب البريطاني حينذاك في السيطرة بقوة السلاح على القسم الأكبر من أرض فلسطين وإعلان دولة إسرائيل.

ـــ إنّ رجب كله خيرات، وهو شهر حافل بالبركات، فأكثروا فيه من عمل الصالحات وافعلوا فيه الطيبات، وصلوا فيه على سيد السادات، وتوجّهوا فيه بصالح الدعوات إلى باسط الأرض ورافع السماوات، فهو شهر حملت فيه السيدة آمنة بنت وهب بسيد المخلوقات عليه أفضل الصلوات والتسليمات.

ـــ وختاماً يقول الإمام علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه ورضي عنه: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله) ومنها أيام رجب. فهو مفتاح أشهر الخير والبركة التي تصب فيها الرحمات وتزيد الحسنات.

ـــ للتأمل:

بَيْضُ صحيفتك السوداء في رجب
بصالح العمل المنجي من اللهب
شهر حرام أتى من أشهر حُرُم
إذ دعا اللهَ داع فيه لم يخب
طوبى لعبدٍ زكا فيه له عمل
فكفّ فيه عن الفحشاء والريب

> مدير عام الإعلام والعلاقات والمؤتمرات بوزارة الأوقاف والإرشاد